حكام الألعاب الأوليمبية القديمة على الفخار اليوناني

د . حسام أحمد المسيري♦

ملخص :

احتلت الألعاب الرياضية مكانا أساسيا في حياة الشعب اليوناني منذ العصور المبكرة ولعبت دوراً هاماً في تاريخه بل وصلت آثار هذه المكانة إلى العصر الحديث فالدورات الأوليمبية التي لا تزال تقام حتى الآن بصورة منتظمة كل أربع سنوات يرجع أصلها إلى احتفالات أوليمبيا القديمة ، أيضا كثير من الألعاب التي لا تزال تمارس حاليا هي نفسها الألعاب التي مارسها اليونانيون القدماء ، ومن هنا لا نستطيع إغفال الدور الذي لعبته اليونان في تطور الألعاب الرياضية فقد كانت مهدا لها .

استمر الاحتفال الأوليمبي منذ عام ٧٧٦ ق.م وكان يقام كل أربعة سنوات وكان هذا الاحتفال يضم لاعبون وحكام ومشاهدون ، وسوف نسلط الضوء في هذا البحث على حكام الألعاب الأوليمبية القديمة على الفخار اليوناني .

يطلق على حكام الألعاب الأوليمبية اسم Ελλανοδίκαι أي حكام الهلينيين مما يعكس الشخصية القومية للاحتفال ، وكان الحكام يختارون بالقرعة من كل نبلاء اليس . ولقد ذكر بوزنياس أن عددهم كان في البداية اثنان يختارون من كل الأليين بالقرعة واستمر ذلك لفترة طويلة ، وفي الأوليمبياد ٩٥ عينت لجنة من تسعة أفراد وربما يرجع ذلك إلى أنه كانت هناك تسعة قبائل في مقاطعة اليس كان كل قبيلة يمثلها حكم يختار بالقرعة وقسم الحكام إلى ثلاث مجموعات ثلاثة منهم للإشراف على مسابقات الفروسية وثلاثة للألعاب الخماسية والثلاثة الآخرين لبقية الألعاب . وفي الألعاب التالية أضيف حكم عاشر كمراقب عام ثم ارتفع عددهم في الأوليمبياد ١٠٣ إلى اثني عشر نتيجة لزيادة عدد القبائل لضم أراضي جديدة لمقاطعة اليس .

كان الحكام يختارون قبل بداية الاحتفال الأوليمبي بعشرة أشهر ويقيمون في مبنى خاص بهم بالقرب من الاجورا ، وربما كان عملهم يستمر لمدة دورة أوليمبية واحدة ويتحملون جزءاً من تكاليف الاحتفال الأوليمبي إلا أن عملهم كان شرفاً كبيراً لهم .

♦ كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ.

الألعاب في اوليمبيا والاحتفال الاوليمبي

يرجع اصل احتفال اوليمبيا Olympia إلى عصر الأبطال فالأساطير تنسب تأسيس هذا الاحتفال للبطل المحلي بيلوبس الذي أطلق اسمه على منطقة البلوبونيز[١] فتذكر الأسطورة أن بيلوبس تقدم للزواج من هيوداميا ابنة ملك بيسا الذي كان يتحدى كل من يتقدم للزواج من أبنته في سباق العربات وكان يهزم كل من يتقدم ومن يهزمه كان يقتله وعندما تقدم بيلوبس طالبا يد أبنته اتفق مع سائق عربة الملك ليساعده بتخريب العربة قبل بداية السباق وبالفعل انقلبت العربة إثناء السباق وسقط الملك قتيلا وفاز بيلوبس بالعروس وبالمملكة [٢] وبعد موت بيلبوس عبد كبطل محلي لمنطقة اليس وربما عبادته أقدم من عبادة زيوس في هذه المنطقة [٣] وأقيمت عند موته ألعابا جنائزية تعتبر اصل الاحتفال الاوليمبي تشارك فيه القبائل المجاورة التي اشتركت في عبادة البطل بيلوبس.[٤]

دور الحكام في برنامج الاحتفال الاوليمبي

تطور برنامج الاحتفال الاوليمبي فبعد أن كانت كل المسابقات تقام في يوم واحد[٥] تطور البرنامج ليستمر خمسة أيام ابتداء من اليوم الثاني عشر في الشهر إلى اليوم السادس عشر ويشتمل البرنامج على طقوس دينية وألعاب رياضية واحتفالات ولاشك أن هذا التطوير كان لملائمة زيادة المنافسات والألعاب والشكل العام الذي وصل إليه برنامج الاحتفال بعد إدخال المنافسات المختلفة كان كالآتي [٦]

اليوم الأول

يتجمع الحكام ، اللاعبون والمدربون في الصباح في مبنى مجلس الشيوخ " البولتريون" أمام تمثال زيوس هوركيس إله القسم الذي صور حاملا الصاعقة في يده اليمنى ليعصف أي شخص يخرق قسمه ومنظره يلقى الرعب في القلوب ويقسم أمامه اللاعبون والمدربون بعدم استعمال وسائل غير قانونية لإحراز الفوز وبأنهم تدربوا لمدة عشرة أشهر قبل الاحتفال بطريقة تناسب عظمته [٧]. ويتضح من ذلك انه كان

---

[1] Swaddling J., The Ancient Olympic games, British museum,London,1980,P.8.

[2] Apollodorus, The Library. (Loeb),II.4.10.

[3] Pindar, Odes. (Loeb) I.90-93.;Pausanias, Description of Greece. (Loeb),V.13.2.

[4] Gardiner N., Athletics of the ancient world, Oxford,1930,P.6

[5] Paus.,V.9.3.

[٦] ممدوح درويش مصطفى، الألعاب الرياضية عند اليونان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٨٦، ص ٦٤.

[7] Paus.,V.24.9.

يجب على كل من يرغب في الذهاب للتنافس في اوليمبيا أن يستعد قبل الاحتفال بوقت كاف . بعد ذلك يأتي دور الحكام ويقسمون بان يحكموا بالعدل ويحافظوا على أي سر يعلمونه عن المتنافسين[٨].

بعد ذلك تقام مسابقات للمذيعين و نافخى البوق بالقرب من مدخل الأستاديوم [٩].و قدمت تلك المسابقات لأول مرة في الاوليمبياد ٩٦ (٣٩٦ق.م)[١٠]. والغرض من تلك المسابقات إظهار مهارة الذين أسندت إليهم تلك الوظائف في الاحتفال [١١]. تقام بعد ذلك مسابقات للأطفال والمقصود هنا بالأطفال الذين اقل من سن الشباب أي من ١٢ إلى ١٨ سنة ونظراً لعدم وجود سجلات للمواليد كان تقدير السن يرجع لنظرة الحكام الشخصية كما سبق الذكر . وتشتمل تلك المسابقات على الجري لمسافة استاديا (٢٠٠ م) الذي كان أول مسابقة قدمت للأطفال في الاوليمبياد٣٧ (٦٣٢ق.م)وأيضا المصارعة التي قدمت في نفس الاوليمبياد[١٢].وقدمت لعبة الخماسي التي تتكون من خمسة ألعاب للأطفال في الاوليمبياد ٣٨(٦٢٨ ق.م)ولكنها ألغيت بعد ذلك في الدورة التالية [١٣] .

أيضا قدمت لعبة الملاكمة للأطفال في الاوليمبياد ٤١ (٦١٦ ق.م) [١٤]. أما المصارعة الحرة للأطفال فلم تظهر في برنامج ألعاب الأطفال إلا في الاوليمبياد ٤٥ (٢٠٠ ق.م) [١٥]. وربما يرجع سبب تأخر ظهورها إلى أنها لم تكن ملائمة لوحشيتها . ولقد أشار بلوتارك إلى أن المصارعة الحرة للأطفال كانت قبل أي مسابقة للرجال[١٦]. وحيث أن المصارعة الحرة كانت أخر لعبة للأطفال فأن منافسات الأطفال كلها تأتي في اليوم الأول من برنامج الاحتفال . وبعد انتهاء مسابقات الأطفال هناك قرابين وطقوس أخرى عامة وخاصة ويتجه اللاعبون والمدربون وأصدقاؤهم إلى مذابح الآلهة والأبطال الذين كان ينظر إليهم على أنهم أصحاب الهيمنة على الألعاب التي سيشتركون فيها حيث يقدمون القرابين والنذور[١٧]أيضا يتجه اللاعبون إلى العرافين والمنجمين لاستشارتهم عن فرص فوزهم في حين أن البعض منهم كان يذهب للقيام بالمران الأخير قبل بدء المنافسات وكان الجمهور المحتشد يتجول في المنطقة المقدسة

[8] Paus.,V.24.1.
[9] Paus.,V.22.1.
[10] Gardiner N.,op.cit.,P.199.
[11] Finley M., op.cit.,P.44.
[12] Paus.,V.8.9.
[13] Ibid., V.9.1.
[14] Ibid., V.8.9.
[15] Ibid., V.9.1.
[16] Plutarch, Lives Moralia, (Loeb), II.5.
[17] Paus., VI.20.15;VII.17.14.

لمشاهدة المعابد والخزائن أو يذهبون لسماع الخطباء والفلاسفة والشعراء أو لمشاهدة أعمال الرسامين والنحاتين وتعتبر هذه فرصة طيبة للقاء الأصدقاء الذين جاءوا من مناطق بعيدة وهم لا يلتقون إلا في هذا الاحتفال[١٨] .

اليوم الثاني

تبدأ المسابقات الرياضية للرجال في هذا اليوم وتقام فيه مسابقات الخيول والعربات ولعبة الخماسي ولقد ذكر بوزنياس أنه في أيامه كان القربان الرئيسي للإله زيوس يقدم بعد لعبة الخماسي وسباق العربات وكان هذا في الاوليمبياد ٧٧ (٤٧٢ ق.م)[١٩]. ذكر اكسنيون أنه في الاوليمبياد ١٠٤ (٣٦٤ ق.م) كانت مسابقات الفروسية قبل الخماسي[٢٠] .

من الإشارات السابقة يتضح أن مسابقات الفروسية ولعبة الخماسي كانت تقام في يوم واحد في اليوم السابق لتقديم القربان للإله زيوس الذي يتفق مع اكتمال القمر وهذا يتفق مع اليوم الثالث عشر من الشهر وكانت مسابقات الفروسية في الصباح والخماسي بعد منتصف النهار[٢١]على أية حال يحتشد الجمهور منذ الصباح الباكر في الهيبودروم يجلسون أو يقفون في كل مكان يمكن المشاهدة منه عرايا الرأس يعانون من أشعة الشمس والعطش ، ولكن لاشئ يجعل حماسهم يفتر فإثناء مشاهدتهم للألعاب يصيحون ويصفقون لأصدقائهم ونجومهم وفي غمرة إثارتهم يقفزون من أماكنهم ويلوحون بأذرعهم وبملابسهم ويعانقون من يجاورهم في فرحتهم [٢٢] في نفس الوقت يتحرك موكب كبير من مبنى البريتانيون تجاه الهيبودروم . أولا يأتي الحكام بزيهم الأرجواني وعلى رؤوسهم الضفائر ثم المذيع ونافخي البوق والموظفين الرسميون الآخرون ثم المتنافسون فالعربات والخيول . ويتخذ الحكام أماكنهم حيث تمر العربات والخيول أمامهم إثناء ذلك يعلن المذيع اسم كل متسابق واسم والده والمدينة التي جاء منها ويسأل إذا كان هناك أي اعتراض عليه وبعد ذلك يعلن افتتاح الألعاب الرياضية بسباق العربات التي يجرها أربعة خيول[٢٣]. كان هذا السباق هو أكثر المسابقات إثارة ومناسبة لافتتاح الألعاب وقدمت تلك المسابقة في اوليمبيا لأول مرة في الاوليمبياد ٢٥ (٦٨٠ ق.م)[٢٤] .

---

[18] Gardiner N., op.cit., P.204.
[19] Paus.,V.9.3
[20] Xenophon, Hellenica Memorabilia, (Loeb), VII.4.
[21] Paus.,VI.24.1.
[22] Gardiner N., Athletics of the Ancient World , P.225.
[23] Swaddling J., Op.cit., P.37.
[24] Paus., V.8.7.

بعد انتهاء السباق يتقدم صاحب العربة الفائزة ويربط شريط حول سائق عربته ثم يتقدم بعربته تجاه منصة الحكام ويعلن المذيع اسمه واسم والده ومدينته ويضع الحكم تاج الفوز على رأسه وينثر الجمهور حوله الزهور وأفرع الأشجار[٢٥] يلي ذلك السباق سباق امتطاء الخيل وقدم لأول مرة في الاوليمبياد ٣٣ (٦٤٨ ق.م) [٢٦]أيضا ظهرت مسابقات أخرى للفروسية على فترات مختلفة ففي بداية القرن السادس قدم سباق العربات التي يجرها البغال في الاوليمبياد ٧٠(٥٠٠ ق.م)[٢٧] .

في الاوليمبياد ٧١ (٤٩٦ ق.م) قدم سباق لامتطاء الفرس كان فيه الراكبون يرتجلون ويجرون بجانب الفرس في اللفة الأخيرة[٢٨].ولكن كلا السباقين لم يستمر بعد الاوليمبياد ٨٤ (٤٤٤ ق.م)[٢٩] وفي الاوليمبياد ٩٣ (٤٠٨ ق.م) تم إضافة سباق للعربات التي يجرها أربعة مهور[٣٠] . وبعد ذلك أضافوا سباق للعربات التي يجرها زوج من المهور وسباق لامتطاء المهور[٣١] .

بعد انتهاء مسابقات الفروسية يهرع المشاهدون إلى الأستاديوم لمشاهدة لعبة الخماسي التي تشتمل على خمسة ألعاب : سباق الجري لمسافة استاديا (٢٠٠م) ، الوثب العالي ، رمي القرص والمصارعة . تقام الألعاب كلها في الأستاديوم ما عدا المصارعة التي تقام في الفضاء بجوار المذبح وقدمت لعبة الخماسي لأول مرة في الاوليمبياد ١٨ (٧٠٨ ق.م) [٣٢]تلك اللعبة من أكثر الألعاب تمييزا للمتنافسين اليونانيين والهدف منها اختيار قوة اللاعب وتستغرق وقت طويل ويعين لها ثلاثة حكام[٣٣] تستمر هذه اللعبة بقية اليوم وفي المساء هناك طقوس دينية وقرابين تقدم للبطل بيلوبس [٣٤]ثم يتجمع الفائزون وأصدقاؤهم مكللين بالورود والفرحة تغمرهم في المساء تحت ضوء القمر في موكب حول مذبح زيوس ينشدون أغاني النصر وأناشيد نظمها الشعراء خصيصا للفائزين على أنغام الفلوت والقيثارة ويتبع هذا الموكب مآدب وولائم يقدمها الفائزون لأصدقائهم ويستمر الصخب طوال الليل[٣٥] .

---

[25] Finley M.I., Op.cit., P.27.
[26] Paus., V.8.8.
[27] Ibid., V.9.1
[28] Ibid., V.9.2.
[29] Paus., V.9.1.
[30] Ibid., V.8.10.
[31] Ibid.,V.8.10.
[32] Ibid.,V.8.10.
[33] Ibid.,V.8.7.
[34] Gardiner N., Olympia Its History and Remains, Oxford , 1904,P.303.
[35] Pind.,Olym.Ods., V.9., I.95.

اليوم الثالث

هو يوم اكتمال القمر الموافق يوم الرابع عشر من الشهر ويعتبر هذا اليوم هو اليوم الرئيسي للاحتفال الاوليمبي . والعمل الرئيسي في هذا اليوم بل في الاحتفال كله تقديم القربان الرسمي للإله زيوس منذ الصباح الباكر يتحرك موكب كبير من مبنى البريتانيون على رأسه الحكام بأروابهم الأرجوانية فالموظفون الرسميين ثم العرافين والكهنة فالمشاهدين يسوقون التضحيات والقرابين فالوفود الرسمية للمدن اليونانية يحملون أواني ذهبية وفضية ، هذا الموكب كان فرصة للمدن اليونانية لإظهار عظمتها وثرائها يأتي بعدهم المتنافسون والمدربون وأصدقاؤهم فالعربات وراكبو الخيل [٣٦]

يتحرك الموكب جنوبا حتى معبد زيوس ثم يتجه شرقا للمذبح الكبير وعند الوصول يصعد كاهن زيوس الأكبر والعرافين ومساعدوهم إلى الممر الذي يؤدي إلى المنصة أمام المذبح وهناك أمام كل الحشد يتم ذبح مائة ثور تمثل القربان الرسمي الذي يقدمه أهل اليس للإله زيوس الاوليمبي وكانت تحرق أجزاء من هذه الذبائح وينقل بقيتها إلى البريتانيون لإعداد مأدبة عامة تقام في مساء هذا اليوم[٣٧] وقبل الاوليمبياد ٧٨ (٤٦٨ ق.م) كان القربان الرئيسي يقدم أولا ثم تليه المنافسات الرياضية وهذا يعني أن برنامج الاحتفال كان يستغرق يوما واحدا ولكن بعد إدخال مسابقات جديدة كان القربان يقدم في منتصف برنامج الاحتفال[٣٨].

بعد انتهاء تقديم القربان الرسمي في الصباح كانت فترة بعد الظهيرة مخصصة لمسابقات الجري التي كانت ثلاثة أنواع أقدمها سباق الجري لمسافة استاديا واحدة الذي كان اللعبة الوحيدة في برنامج الألعاب الاوليمبية عند تأسيسها واستمر ذلك حتى الاوليمبياد ١٣ (٧٢٨ ق.م) والنوع الثاني من مسابقات الجري سباق الجري المزدوج ومسافته اثنان استاديا وظهر في الاوليمبياد ١٤ (٧٢٤ ق.م)[٣٩] والنوع الأخير سباق الجري للمسافات الطويلة وقدم في الاوليمبياد ١٥ (٧٢٠ ق.م)[٤٠] كانت كل مسابقات الجري تقام في الأستاديوم أما عن ترتيب هذه المسابقات فقد ذكر بوزنياس أن سباق المسافات الطويلة أولا ثم سباق الاستاديا وأخيرا سباق الجري المزدوج [٤١] وبعد انتهاء

---

[36] Swaddling J., Op.cit.,P.76.
[37] Gardiner N., Op.cit., P. 306.
[38] Finley M., Op.cit., P.35.
[39] Gardiner N., Greek Athletic Sports,P.197.
[40] Paus., V.8.6.
[41] Ibid., V.8.6.

مسابقات الجري ينصرف الحشد المجتمع وفي المساء تقام المأدبة العامة في البريتانيون ويحضرها المتنافسون والمدربون وأصدقاؤهم .[٤٢]

اليوم الرابع

مخصص للألعاب الرياضية العنيفة في الصباح تقام المصارعة التي ظهرت في الاوليمبياد ١٨ (٧٠٨ ق.م)[٤٣]. وفي منتصف النهار تقام الملاكمة وقدمت في الاوليمبياد ٢٣ (٦٨٨ق.م)[٤٤] ثم المصارعة الحرة [٤٥]وظهرت في الاوليمبياد ٣٣ (٦٤٨ق.م)[٤٦]. تقام الألعاب بنفس الترتيب السابق[٤٧] إلا أنه في الاوليمبياد ١٤٢ (٢١٢ق.م) حدث تعديل إذ وضعت المصارعة الحرة قبل الملاكمة بناء على طلب المتنافس[٤٨] تقام تلك الألعاب في الهواء الطلق أمام مذبح زيوس حيث تقام حلبة أمام المشاهدين وتسحب قرعة لتحديد متنافسان.[٤٩]

في جميع الألعاب والمنافسات يمارس اللاعبون ألعابهم وهم عرايا تماما وكانوا في العصور المبكرة يرتدون رداء من جلد الأسد حول خصورهم[٥٠] ولكن حدثت واقعة في الاوليمبياد١٥(٧٢٠ق.م)إذسقط هذا الرداء إثناء السباق ومنذ ذلك الوقت تخلى العداءون عن هذا الرداء[٥١]ولكن يبدو أن تلك العادة لم يتبعها كل الرياضيين فقد أشار ثوكيديدس إلى أن التخلي عن هذا الرداء في اوليمبيا يؤرخ قبل عصره بوقت قصير .[٥٢]

يختتم اليوم الرابع بل تختتم الألعاب كلها بسباق الجري الحربي ويرتدي فيه المتنافسون الرداء الحربي الكامل وقدم في الاوليمبياد ٦٥ (٥٢٠ق.م)[٥٣] ويعتبر أخر حدث في البرنامج كله [٥٤] ويبدو أنه كان سباقا مسليا ولذا فهو خير ختام لبرنامج الألعاب .

---

[42] Paus.,VI.13.3.
[43]Ibid.,V.15.12.
[44] Ibid.,V.8.6.
[٤٥] ممدوح درويش مصطفى ، نفس المرجع السابق ، ص٧٠ .
[46] Ibid.,V.8.7.
[47] Ibid., VI.6.5;VI.15.4.
[48] Ibid.,VI.15.4-5.
[49] Gardiner N., Olympia,P.308.
[50] Paus.,I.44.I.
[51] Thucydides,I.6.5.
[52] Gardiner N., Greek Athletics Sports,P.49.
[53] Paus.,V.8-10
[54] Plut., II.5;Paus.,III.14.3.

اليوم الخامس

اليوم الأخير للاحتفال وفيه يتحرك موكب كبير من الفائزين تجاه معبد زيوس حيث يحتفل هناك بفوزهم وهم مكللين بتيجان النصر . ويقدمون ما نذروا به لمذابح الآلهة . وفي نفس الوقت يبدأ الجمهور المحتشد في الاستعداد للرحيل حيث تفك الخيام والأكشاك وتبتاع المؤن اللازمة لرحلة العودة وتؤجر الخيول والمركبات للعودة والذين يعودون سيرا على الأقدام يبدؤون في الرحيل والكل في بهجة وسرور .[٥٥]

يذكر البعض أنه في هذا اليوم يتم تتويج الفائزين في كل الألعاب التي أقيمت أمام تمثال زيوس في معبده[٥٦]إلا أن هناك إشارات تشير إلى أن الفائز كان يتوج في الحال بعد كل مسابقة فقد ذكر بوزنياس قصة الملاكم الذي أبعده الحكام لوصوله متأخرا إلا أنه ربط قفازاته وهجم على منافسه الذي كان متوجا والإكليل على رأسه[٥٧] أيضا هناك اللاعب الذي مات في نفس لحظة انتصاره في المصارعة الحرة والحكام يتوجونه[٥٨]ولقد سبق الإشارة إلى أنه في عصر هوميروس كانت الجوائز تمنح بعد انتهاء كل لعبة . مما سبق يتضح أن الفائز كان يتوج بعد انتهاء كل لعبة .

والجائزة الوحيدة التي تمنح للفائز أكليل من شجر الغار وهي لم تقدم حتى الاوليمبياد السابعة وقبل ذلك كانت الجوائز حوامل ثلاثية وأشياء أخرى قيمة[٥٩] وقد قدم هيراكليس هذه الجائزة في السباق الذي أقامه[٦٠] إلا أنها لم تستخدم حتى الاوليمبياد السابعة عندما استشار أهل اليس وحي دلفي بشأن الجائزة فطلب الوحي منهم العودة إلى اوليمبيا والبحث عن شجرة مغطاة بشبكة من الخيوط الرقيقة وعند العودة وجدوا شجرة الغار مغطاة بخيوط العنكبوت فاعتبرت هي الجائزة التي تقدم من أفرعها أكاليل للفائزين .[٦١]

منذ ذلك الوقت قبل كل احتفال يتجه طفل صغير يوناني الأصل والديه إحياء إلى الغابة المقدسة خلف معبد زيوس ويقطع أفرع من الغار بمنجل من الذهب [٦٢]إثناء الاحتفال توضع تلك الجوائز على مائدة من العاج والذهب حفظت في معبد هيرا

---

[55] Gardiner N., Olympia,P.310.
[56] Swaddling J., Op.cit., P.75.
[57] Paus.,V.21.I.4.
[58] Ibid.,VIII.40.2.
[59] Rouse W., Greek Votive offerings, Cambridge, PP.149-151.
[60] Paus.,V.7.7.
[61] Swaddling J.,Op.cit.,P.74.
[62] Gardiner N., Athletics of the Ancient World,P.35.

[٦٣]ربما كانت تحمل إثناء الاحتفال إلى مكان التنافس حيث توضع بجوار مقاعد الحكام [٦٤] وبعد انتهاء كل لعبة يعلن المذيع اسم الفائز واسم والده والمدينة التي جاء منها ويتقدم رابطا رأسه بشريط ويضع الحكم على رأسه أكليل الغار وكان المشاهدون يصفقون وينثرون عليه أطواق الزهور وأكبر شرف للرياضي اليوناني الحصول على هذا الإكليل الاوليمبي .[٦٥]

بالرغم من أن الجائزة كانت رمزية إلا أنه كان هناك تكريم للفائزين بهذا الإكليل من قبل مدنهم فبعد انتهاء الاحتفال الاوليمبي يعود الفائزون لمدنهم بصحبة أصدقائهم حيث يستقبلون عند وصولهم استقبال الأبطال فهذا الفوز فخر للمدينة . أحيانا يدخل الفائز الاوليمبي مدينته في موكب كبير راكبا عربة تجرها أربعة خيول وحوله عربات كثيرة تحمل أهل مدينته ينثرون عليه الزهور والفاكهة ويهللون للبطل وهو مرتديا رداء أرجوانيا مثل الملوك[٦٦]ويدخل المدينة من خلال قوس النصر صنع خصيصا لكي تمر عربته من خلالها كرمز للمدن التي لديها مثل هؤلاء المواطنين الأبطال[٦٧] ثم يتجه الموكب إلى معبد المدينة لإهداء أكليل الفوز لإله المدينة . يلي هذا مأدبة كبيرة يستمع فيها الفائز إلى الأغاني التي تمدح انتصاره والتي كتبها الشعراء خصيصا لفوزه وتمنح له الجوائز المالية ففي أثينا طبقا لقانون سولون كان الفائز الاوليمبي يمنح خمسمائة دراخمة لفوزه[٦٨] أحيانا أخرى يسمح له بتناول طعامه مجانا في البريتانيوم طوال حياته وأحيانا أخرى يمنح شرف بأن يكون في الصف الأول إثناء الاجتماعات والمسرح [٦٩]وتقام له التماثيل الشخصية في اوليمبيا وفي مدينته على نفقة مدينته أو نفقته الخاصة.[٧٠]

ذكر أفلاطون أن الفائز الاوليمبي يتمتع بحياة مليئة بالخير[٧١] وذكر لوكيان أن شرف مثل هذا الفائز مثل شرف الآلهة وأحيانا يعبد بعد موته كبطل [٧٢]كل هذا التكريم أدى إلى مهاجمة الفلاسفة والمفكرين للرياضيين فأفلاطون ذكر أن إفراطهم في تناول الطعام والتدريب يجعلهم غير لائقين للواجبات السياسية والاجتماعية ولذا فهم بدون

---

63 Paus., V.20.2.
64 Swaddling J., Op.cit., P.75.
65 Gardiner N., Op.cit., P.35.
66 Diodorus Siculus, XIII.82.8.
67 Plut., II.5.
68 Plut., XXIII.3
69 Swaddling J., Op.cit., P.77.
70 Paus., VI.13.1.
71 Plato, Rep.V 465.D.
72 Lucian , Anach., 10.

معلومات أو ثقافة أو تهذيب في الأخلاق[٧٣] أما المهزوم فيعود إلى مدينته بصورة سرية وعودته كريهة ويقابل بتحية محتقرة ويسلك الطرق الضيقة للاختفاء .[٧٤]

ولقد تميز الاحتفال الاوليمبي بشهرته العالمية القديمة فقد جذب المتنافسين من كافة إنحاء العالم اليوناني ليس من البلوبونيز فقط ولكن أيضا من المستعمرات اليونانية في الشرق والغرب وبصفة خاصة ساعد موقع اوليمبيا على ربط البلوبونيز بغرب البحر المتوسط .[٧٥] وأصبحت اوليمبيا مركزا لاجتماع كل أعضاء الشعب اليوناني المبعثر وتميزت بوضع فريد كاحتفال قومي لبلاد اليونان يتجمع فيه المتنافسين والمشاهدين من كل الطبقات ومن كل جزء من بلاد اليونان ، فالنبيل يقابل الفقير تحت قواعد وشروط واحدة فليس هناك تمييز للارستقراطي مما أدى إلى نمو روح الديمقراطية فشرف الإكليل مفتوحا أمام كل المواطنين ذو الأصل اليوناني[٧٦] وجذبت أهمية الاحتفال القومية الطغاة اليونانيين للاشتراك في المسابقات الرياضية لإضفاء شعبية لهم . أيضا فيما بعد كانت اوليمبيا موضع نظر فيليب المقدوني الذي اشترك في اوليمبياد عام ٣٥٦ ق.م.[٧٧]

في هذا الاحتفال تحرص المدن اليونانية المختلفة على إرسال وفود رسمية تمثلها محملة بالهدايا والقرابين لإظهار ثراء تلك الدويلات . ويعتبر هذا الاحتفال فرصة لعقد الاتفاقيات والمعاهدات في هذا المكان المقدس ، وكانت شروط هدنة الثلاثين عام بين اسبرطة وأثينا مسجلة على لوحة في اوليمبيا وأيضا معاهدة المائة عام بين أثينا وأرجوس كانت تجدد في اوليمبيا[٧٨] أيضا أرسل الإسكندر الأكبر مبعوثه لاوليمبيا عام ٣٢٤ ق.م ليقرأ أمام الحشود المجتمعة مرسومه الملكي بعودة المنفيين[٧٩] من ناحية أخرى ساعدت الاحتفالات الاوليمبية على احتفاظ المستعمرات اليونانية في الغرب بعلاقتها مع بلدها الأم .

لقد حرصت تلك المستعمرات اليونانية على تأسيس أماكن إقامة دائمة لها في المنطقة المقدسة أطلق عليها اسم الخزائن عددها إحدى عشر خزانة تطل على المنطقة المقدسة[٨٠] ومن ناحية أخرى كانت الحشود المجتمعة معا من كل إنحاء العالم اليوناني تقدم فرصة نادرة لرجال العلم والأدب والفن فالفنان أو الكاتب أو الفيلسوف لم تكن لديه فرصة ليتعرف عليه أفراد الشعب خارج مدينته إلا إذا انتقل من مدينته لآخري

[73] Plato, Rep. III.407, 410 B.
[74] Pind., Olym. Ods., VIII.69.
[75] Bury J. B., A History of Greece to the Death of Alexander the Great, Fourth ed., London,1977, P.260.
[76] Gardiner N., Greek Athletic Sports, P.61.
[77] Gardiner N., Op.cit., PP.193-194.
[78] Paus., V.12.8.,V.23.4.
[79] Finley M.I., Op.cit., P.51.
[80] Paus., VI.19.

يعرض إنتاجه ولكن في اوليمبيا هناك مستمعين له من كل أجزاء العالم اليوناني وفرصة لعرض إنتاجه الأدبي أو الفني .[٨١]

من أهم المصادر التي يعتمد عليها الدارسون عن الاحتفال الاوليمبي السجل الاوليمبي الذي حرص أهل اليس على وضعه[٨٢] وقد بدأ هيبايس من اليس في بداية القرن الخامس قبل الميلاد في عمل قائمة بالفائزين في سباق الجري لمسافة استاديا ، وقام بجمع أسماء الفائزين منذ أول دورة أولمبية عام ٧٧٦ق.م حتى عصره[٨٣] وبعد ذلك بقرن قام أرسطو بتنقيح تلك القائمة وتصحيحها [٨٤]

منذ القرن الثالث قبل الميلاد استخدم السجل الاوليمبي كوسيلة للتعرف على التواريخ فالسنة تؤرخ برقم الاوليمبياد واسم الفائز في سباق الجري ومن هنا توجد قائمة بأسماء الفائزين في تلك المسابقة منذ بداية الاحتفال الاوليمبي .[٨٥] نظرا لشهرة الاحتفال الاوليمبي فقد حملت العديد من الاحتفالات المحلية الأخرى اسم اوليمبيا بجانب اسمها الأصلي كتقليد لها والبعض منها معروف فقط من النقوش والعملة ففي أثينا هناك احتفالان يحملان اسم اوليمبيا واحدا منهما كان موجود في عصر بندار .[٨٦]

ظلت الألعاب الاوليمبية تقام بانتظام كل أربعة سنوات بالرغم من تنازع المدن اليونانية لإدارة الاحتفال وبالرغم من فقدان الألعاب لصفتها الدينية[٨٧] إلى أن أصدر الإمبراطور البيزنطي ثيودوسيوس الأول مرسوما يمنع الاحتفالات الوثنية وكان هذا في عام ٣٩٣م ويعتبر هذا العام أخر عام أقيم فيه الاحتفال الاوليمبي وكان الدورة الاوليمبية رقم ٢٩٣ ، وفي عام ٤٢٦ م أمر الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني بتدمير كل المعابد الوثنية شرق البحر المتوسط ولم ينج معبد زيوس باوليمبيا من هذا التدمير[٨٨]ولقد أعيد إحياء الألعاب الاوليمبية في العصور الحديثة في عام ١٨٩٦م على غرار النظام الاوليمبي القديم [٨٩]كل أربع سنوات إلا أن مكان الاحتفال يتغير كل دورة فهو لا يقام كما كان قديما في اوليمبيا فقط ولكن يقام في أي مدينة تجد لديها إمكانية إقامة مثل هذه الدورات الكبيرة ولكنها احتفظت بالاسم الاوليمبي وبتقليد أخر هو اقادة

[81] Gardiner N., Op.cit., P.140.
[82] Paus., III.21.I,V.21.9.
[83] Plut., Numa, I.4.
[84] Diog. Laert.,V.26.
[85] Gardiner N., Op.cit., P.51.
[86] Pind., Nem.Ods., II.23.
[87] Swaddling J., Op.cit., P.78.
[88] Gardiner N., Olympia,P.174.
[89] Finley M., Op.cit., P.6.

الشعلة الرئيسية للاحتفال الاوليمبي من اوليمبيا مهد الألعاب الاوليمبية ثم تنتقل الشعلة إلى المدينة التي سيقام بها الاحتفال .

تصوير الحكام في الألعاب والمسابقات الرياضية على الفخار اليوناني

صور حكم يوناني على إناء من الفخار من نوع Kylix[٩٠] رسما بالطراز الأحمر على أرضية سوداء Red Figure صنع في أثينا ويرجع إلى عام ٤٧٥/٥٠٠ ق.م وهو محفوظ حاليا في المتحف البريطاني[٩١] وكذلك صورت مسابقة الجري على ذلك الإناء كما نرى في شكل رقم (١) حيث يظهر على الإناء الحكم وهو يرتدي الزى اليوناني ويمسك العصا بيده اليمنى ، ومصور على الإناء وهو يراقب الفائز عند خط نهاية السباق وذلك ليعلن الفائز بهذا السباق ، كما يرتدي العداءون في هذا السباق الخوذات والدروع الواقية للساقين ويحملون دروعا في الأيدي اليسرى ، ونال هذا السباق شعبية كبيرة إذ أنه سباق مثير يجمع بين الخطورة والمواقف المسلية ، ويظهر أحد هذه المواقف على هذا الإناء الفخاري حيث سقط درع أحد المتسابقين والآخر خلع خوذته وحملها في يده اليمنى وكان هذا شيئا مسليا للجمهور ومن ناحية أخرى كان هذا السباق في ختام برنامج الاحتفالات وبذلك يعتبر خير ذكرى للمشاهدين حيث يذكرهم بكل الألعاب الرياضية التي تمتعوا بمشاهدتها والتي هدفها إعداد المواطن للحرب وخاصة لها وبذلك فهذا السباق يذكر المواطنين بواجبهم تجاه أوطانهم .[٩٢]

صور على إناء من الفخار من نوع Psykter[٩٣] موجود في متحف المتروبول بالولايات المتحدة الأمريكية وهي رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء (R.F)[٩٤] صور عليه الحكم بالزى اليوناني وهو يراقب اللاعب في مسابقة الوثب الطويل وهو

---

[٩٠] Kylix 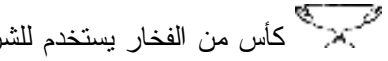 كأس من الفخار يستخدم للشراب وهو كأس غير عميق ذو يدان على الجانبين للإمساك به . انتشر في اسبرطة وأثينا وشرق الجزر اليونانية في منتصف القرن السادس قبل الميلاد ذات قدم عالية ويحتمل أن تكون اسبرطة هي التي اخترعت هذا الشكل من الأواني :

-Douglas A., Attic Red-Figure Kylix, Utah Museum of Fine Arts, 2008,PP.13-20.

[91] Swaddling J., op.cit., P.45.

[92] Swaddling J., op.cit., P.44.

[٩٣] Psykter إناء من الفخار يستخدم لخلط النبيذ مع المياه أو محلول مع آخر :

-Beazley, J.D., "Potter and Painter in Ancient Athens", in Kurtz, D.C. (ed. *k Vases – Lectures by J.D. Beazley* , Oxford , 1989)PP. 39-59.

-Bentz, M., "Objet d'Usage ou Objet du Prestige? Les Vases dans l'Habitat", in Rouillard, P. and Verbanck-Piérard, A. (eds.), *Le vase grec et ses destins* , Munich, 2003, PP.45-48.

[94] Alexander Ch., Greek Athletics, New York,1925,P.II.

يؤرجح الأثقال للخلف وللإمام مع انحناء الجسم ، ونلاحظ هنا تبادل وضع الأقدام فاليمنى هي الممدودة إلى الأمام بينما اليسرى منحنية نحو الخلف والأيدي ممدودة إلى الأمام كما نرى في شكل رقم (٢) . ويلاحظ هنا الحكم حركات اللاعب ليعطي الحكم في النهاية بأنها محاولة سليمة كما يحدث الآن في مسابقات الألعاب القوى .

صور على إناء من الفخار من نوع Kylix رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء (R.F) أخرى ترجع لحوالي ٥٠٠ ق.م وهي محفوظة في متحف بوسطن [٩٥] صور عليها حكم مرتديا الزى اليوناني ويمسك بالعصا في يده اليمنى وهو يشير للاعب بعدم تخطي الخط كما نرى في شكل رقم (٣) ومن الملاحظ أن اللاعب يؤرجح الأثقال مرة أخرى للخلف ثم يقفز في الهواء حيث ذراعيه حاملة للأثقال ممدودة للإمام في وضع مواز لأقدامه وهي ممدودة للإمام أيضا .

صور حكم مرتديا الزى اليوناني ويمسك العصا بيده اليسرى ويشير بيده اليمنى لأحد المتسابقين في مسابقة الوثب الطويل على أمفورة Amphora[٩٦] رسما بالطراز الأسود على أرضية حمراء Black Figure من الربع الثاني من القرن السادس قبل الميلاد وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني[٩٧]شكل رقم (٤) كان اللاعب يحمل الأثقال في كلتا يديه ثم يجرى لمسافة قصيرة بخطوات سريعة مأرجحا الأثقال للإمام وللخلف ثم ينحني حتى تصبح يداه أسفل ركبتيه وفي لحظة الوثب يؤرجحهما للإمام بحيث يكون مركز الثقل في الإمام مع مد قدميه بحيث تصبحان متوازيين تقريبا مع ذراعيه وفي لحظة هبوطه على الأرض يرجع الأثقال للخلف .[٩٨] هذه الحركة تساعد على تطويل الوثب وتعطي الثبات للاعب عند الهبوط وتحدد نجاح اللاعب في وثبته أو فشله .[٩٩] ونلاحظ على هذه الأمفورة عودة الذراعين للخلف مما يحفظ توازن

---

[95] Finley M.I., The Olympic Games,London,1967,Plate. 15A.

[٩٦] Amphora إناء من الفخار كان يستخدم للتخزين :

-Birchall A., "Attic Horsehead Amphorae", *JHS* 92 ,1972, PP.46-63.

-Bloesch H., "Ein Meisterwerk der Töpferei", *AK*5 1972,PP.18-29.

-Docter R.L., "Athena vs Dionysos. Reconsidering the contents of SOS amphorae", *BaBesch* 66 (1991) 45-49.

-Empereur J-Y and Garlan, Y. (eds.), *Recherches sur les amphores grecques. Actes du colloque international, Athènes 1984. BCH Suppl. XIII* (1986).

[97] Gardiner N., Athletics of the Ancient world,P.150.
[98] Gardiner N., Further notes on the Greek jump, J.H.S.,XXIV, 1904, Part II,P.189.
[99] Finley M.I., Op.cit., P.33.

اللاعب إثناء هبوطه أيضا تتشابه هذه الحركة مع التنفيذ الحديث لها ولكن بدون استخدام الأثقال ، كما نلاحظ وجود أوتاد مرسومة على تلك الأمفورة وهي تساعد الحكام في تقدير المسافة التي قفزها اللاعب .

صور على إناء من الفخار من نوع Lekythos[١٠٠] رسما بالطراز الأسود على أرضية حمراء (B.F) محفوظة الآن في المتحف البريطاني [١٠١] صور عليها حكم مرتديا الزى اليوناني ويمسك العصا في يده اليمنى وأمامه لاعب رامي القرص كما نرى في شكل رقم (٥) والحكم يتفقد اللاعب عند خط البداية ، ونلاحظ أن اللاعب يحمل قرص في يده اليمنى ويرفع يده اليسرى والقدم اليسرى للإمام .

صور حكم ملتحي بالزى اليوناني ويمسك العصا بيده اليمنى على أمفورة Amphora بالطراز الأسود على أرضية حمراء (B.F) ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد محفوظة في متحف المتروبوليتان [١٠٢] شكل رقم (٦) كما صور ملاكمان واقفان في مواجهة بعضهما يستعدان للاشتباك معا ، نلاحظ أن الحكم يقف خلف الملاكم الأيسر بينما يقف حكم مساعد في الجهة اليمنى بدون ملابس ممسكا بشيء في يده اليمنى وذلك لمساعدة الحكم الرئيسي في رصد الأخطاء التي لا يراها الحكم الرئيسي وإبلاغ الحكم بالأخطاء التي يرتكبها اللاعب فيتدخل الحكم ويعاقب اللاعب المخطئ بالضرب ، ولقد ذكر لوكيان أنه أحيانا ترتطم رؤوس الملاكمان معا وتحدث صوتا عاليا .[١٠٣]

---

١٠٠ Lekythos إناء من الفخار كان يستخدم في المستحضرات الطبية والتجميل وهو ذو يد واحدة على الجانب للإمساك به :

-Beazley, J.D., "Attic White Lekythoi", in Kurtz , D.C. (ed.), *Greek Vases – Lectures by J.D. Beazley* , Oxford , 1989, PP.26-38.

-Brommer, F., "Eine Lekythos in Madrid ", *MadMitt* 10 1969,PP. 155-171.

Cook, B.F., "Class 6L: A Minor Workshop of Red-figure Lekythoi", in Brijder, H.A.G. (ed.), *Ancient Greek and Related Pottery – Proceedings of the International Vase Symposium12-15 April 1984* (Amsterdam, 1984,PP.149-152.

[101] Gardiner N., Greek Athletic Sports,P.328.
[102] Gardiner N., Athletics of the ancient world,P.186.
[103] Lucian, Anach., I.

صور على إناء من الفخار من نوع Kylix وهي رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء(R.F) ويرجع تاريخها لحوالي ٤٣٠ ق.م محفوظة بمتحف فيلادلفيا [١٠٤] صور عليها حكم يقف خلف المصارع الأيسر وفي يده اليمنى عصا يضرب بها اللاعب يحاول أن يخرج عن قواعد اللعبة كما نرى ذلك في شكل رقم (٧) كما صور مصارعان يتنافسان على الفوز بالمباراة ونرى مصارع قد تمكن من مسك ذراع خصمه بيديه ، ونلاحظ هنا أن تصوير وضع ركبتي المصارع ليس صحيحا لأن وضعها هكذا صعب التنفيذ في المرحلة التالية وهو أن يرفع خصمه فوق رأسه ثم يلقيه على الأرض ويقوم بتثبيته وهو ملقى على الأرض وكان يستحسن أن ترتكز ركبتي المصارع الفائز على الأرض حتى يتمكن من تنفيذ تلك الحركة .

كانت قواعد المصارعة الحرة كل شئ مسموح به من مصارعة وملاكمة وضرب ورفس وخنق ولكن منع فقط العض والفقء ، ولقد أشار بلوتارك إلى العض في المصارعة الحرة في حديثه عن اليسيبيادس ومحاولته تجنب الرمي في تمسكه لتخفيف حدة المسكة وبالفعل نجح في ذلك فصاح خصمه أنت تعض مثل المرأة فرد عليه لا مثل الأسد[١٠٥] بالطبع كان العض ممنوعا تماما ، أما الفقء فالمقصود به كما أشار ارسيتنانيس إدخال اليد أو الأصابع في الأعين أو الفم أو أي جزء حساس من الجسم [١٠٦]ولقد صور الفقء على الفخار من نوع Kylix وهي رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء(R.F) ترجع لحوالي ٤٧٥ ق.م محفوظة في المتحف البريطاني[١٠٧]أحد اللاعبان يحاول إدخال أصبعه في عين خصمه ليفقأها هنا الحكم يتدخل ويرفع عصاه لأعلى ليضرب هذا اللاعب لخرقه قواعد اللعبة كما نرى في شكل رقم (٨) يتصارع المتنافسون وهم عرايا وأجسامهم مدهونة بالزيت ومغطاة برمال حتى لا يستطيع أحدهما أن يمسك الآخر إلا بصعوبة .[١٠٨]

[104] Swaddling J., Op.cit., P.59.
[105] Plut., Alcibiades,11.2.
[106] Aristoph., Pax., P.899.
[107] Finley M.I., Op.cit., Plate 226.
[108] Aristoph., Pax., P.897

صور على إناء من الفخار من نوع أمفورة باناثنية Panathenia Amphora[١٠٩] وهي بالطراز الأسود على أرضية حمراء (B.F) ترجع لبداية القرن الخامس قبل الميلاد وهي محفوظة الآن في متحف المتروبوليتان .[١١٠] مصور عليها حكم يقف خلف المصارع الأيمن ممسكا بعصا طويلة بيده اليمنى وهو يراقب مصارعان Pankration[١١١] ليعلن الفائز في تلك المباراة ، ونجد أن المصارع الأيمن يحاول أن يضرب خصمه بقدمه اليسرى إلا أن الآخر أمسكها بيده اليمنى ومرر اليسرى أسفل فخذه كما نرى في شكل رقم (٩) ، وعلى وشك أن يطرحه على ظهره .

صور على إناء من الفخار من نوع Skyphos[١١٢] رسما بالطراز الأسود على أرضية حمراء (B.F) يرجع لحوالي ٥٠٠ ق.م محفوظ الآن في متحف المتروبوليتان .[١١٣] صور عليها حكم يقف في الجهة اليمنى ويرفع عصاه بيده اليمنى ليتدخل ويعاقب اللاعب الذي أخترق قواعد اللعبة بناءاً على إشارة من الحكم المساعد الذي يقف في الجهة اليسرى ويشير بيده اليمنى إلى اللاعب المخطئ ليتدخل الحكم الرئيسي بمعاقبة

---

[١٠٩] Amphora إناء من الفخار كان يستخدم في مباشرة الطقوس الدينية وهو ذو يدان على الجانبين للإمساك به :

-Beazley, J.D., "Potter and Painter in Ancient Athens", in Kurtz, D.C. (ed.), *Greek Vases – Lectures by J.D. Beazley* Oxford , 1989,PP. 39-59.

-Bentz, M., "Objet d'Usage ou Objet du Prestige? Les Vases dans l'Habitat", in Rouillard, P. and Verbanck-Piérard, A. (eds.), *Le vase grec et ses destins* , Munich, 2003,PP.45-48.

Gill D.W.J. and Vickers M., "Pots and Kettles", *RA* 1989,PP. 297-303.

[110] Alexander Ch., Op.cit., P.25.

[١١١] هي رياضة قتالية تجمع بين الملاكمة والمصارعة أي ذات اشتباك متكامل بتنوع مختلف من أساليب القتال، وتتكون من مزيج من فنون القتال التقليدية والغير التقليدية، ودخلت تلك الرياضة في الألعاب الاوليمبية .

-Gardiner N., Greek Athletic sports and festivals, London, 1910,P.106.

[١١٢] Skyphos هو كأس من الفخار يستخدم للشراب وهو كأس عميق ذو يدان على الجانبين للإمساك به :

-Freyer-Schauenburg B., "Gorgoneion-Skyphoi", *JdI* 85 ,1970,PP. 1-27

-Johnson, F.P., "An Owl Skyphos", in Mylonas, G. and Raymond, D. (eds.), *Studies presented to David Moore Robinson* II ,Saint Louis, 1953,PP. 96-105.

-Oakley J.H.,"Attic Red-Figured Skyphoi of Corinthian Shape",*Hesperia*57,1988,PP.165-191.

[113] Gardiner N., Op.cit., P.218.

اللاعب بالعصا كما نرى ذلك في شكل رقم (١٠) . أشار بوزنياس لمثل حالة المصارع السفلى في حديثه عن المصارع الذي كان خصمه فوقه تلتف أذرعه وأرجله حوله وهكذا يحرز الفوز .[١١٤]

صور على إناء من الفخار من نوع Panathenia Amphora وهي رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء(R.F) ويرجع تاريخها إلى ٥١٠-٤٧٠ ق.م[١١٥] وهي محفوظة الآن بمتحف اللوفر .[١١٦] مصور عليها حكم سلم جائزة لمصارع وهي عبارة عن إكليل من شجر الغار وكذلك أفرع من شجر الغار ، ويظهر الحكم ممسكا بعصا طويلة في يده اليمنى كما يمسك بعصا أخرى طويلة أيضا في يده اليسرى ، ويظهر اللاعب متوجا بتاج من أوراق الغار على رأسه كما يمسك بستة أفرع من شجر الغار في يديه ثلاثة أفرع في كل يد[١١٧] كما نرى ذلك في شكل رقم (١١) .

صور على إناء من الفخار من نوع Kylix وهي رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء(R.F) ويرجع تاريخه إلى ٥٢٠-٥١٠ ق.م محفوظ الآن في متحف اللوفر.[١١٨] مصور عليه حكم يصافح لاعب فائز ويقوم بتسليمه فرع من شجر الغار كجائزة له ، كما يرتدي اللاعب إكليل من شجر الغار على رأسه ويتسلم فرع من شجر الغار من الحكم كما نرى في شكل رقم (١٢) .

صور على إناء من الفخار من نوع Kylix وهي رسم بالطراز الأحمر على أرضية سوداء(R.F) ويرجع تاريخه إلى ٤٨٠ ق.م محفوظ الآن بالمتحف البريطاني[١١٩]مصور عليه حكم يسلم جائزة لفائز في الألعاب الاوليمبية ويقلده شريط من الصوف حول عنقه كما نرى ذلك في شكل رقم (١٣) ويظهر اللاعب وهو يمسك بأفرع من شجر الغار في يديه .[١٢٠]

---

[114] Paus., Vin.40.2.

115 Moses I. F. & Pleket H. W., 1000 ans de Jeux Olympiques, Editions Perrin, Paris, 2004,P.57.

[116] Matheson S. B. "Panathenaic Amphorae by the Kleophrades Painter." *Greek Vases in the J. Paul Getty Museum* 4 ,1989,PP. 95-112.

[117] Holtzman B., Histoire de l'Art Antique: Art Grecque. Ecole du Louvre, Reunion des Musees Nationaux, La Documentation Francaise, Paris, 1998,P.75.

[118] Vanoyeke.V., La Naissance des Jeux Olympiques et le Sport dans l'Antiquite. Societe d"Edition les Belles Letters, Paris, 2004,P.125.

[119] British Museum, Department of Greek and Roman Antiquites, Greek and Roman Life ,Third ed., London,1929,P.52.

[120] -Fred S. K. & Christin J. M., Gardner's Art through the Ages, the Western Perspective. Thomson Wadsworth, USA, 2006,P.180.

الخاتمة

يطلق على حكام الألعاب الاوليمبية اسم Ελλανοδίκαι أي حكام الهلينيين مما يعكس الشخصية القومية للاحتفال ، وكان الحكام يختارون بالقرعة من كل نبلاء اليس[١٢١]. ولقد ذكر بوزنياس أن عددهم كان في البداية اثنان يختارون من كل الأليين بالقرعة واستمر ذلك لفترة طويلة ، وفي الاوليمبياد ٩٥ عينت لجنة من تسعة أفراد وربما يرجع ذلك إلى أنه كانت هناك تسعة قبائل في مقاطعة اليس كان كل قبيلة يمثلها حكم يختار بالقرعة وقسم الحكام إلى ثلاث مجموعات ثلاثة منهم للإشراف على مسابقات الفروسية وثلاثة للعبة الخماسي والثلاثة الآخرين لبقية الألعاب . وفي الاوليمبياد التالية أضيف حكم عاشر كمراقب عام ثم ارتفع عددهم في الاوليمبياد ١٠٣ إلى اثني عشر نتيجة لزيادة عدد القبائل لضم أراضي جديدة لمقاطعة اليس . ونتيجة للحرب مع اركاديا نقص عدد الحكام إلى ثمانية وكان ذلك في الاوليمبياد ١٠٤ ثم عاد العدد في الاوليمبياد ١٠٨ إلى عشرة حكام واستمر بدون تغيير بعد ذلك [١٢٢] .

كان الحكام يختارون قبل بداية الاحتفال الاوليمبي بعشرة أشهر ويقيمون في مبنى خاص بهم أطلق عليه ίκαιΕλλανοδων بالقرب من الاجورا[١٢٣] ، وربما كان عملهم يستمر لمدة دورة أوليمبية واحدة ويتحملون جزءاً من تكاليف الاحتفال الاوليمبي إلا أن عملهم كان شرفاً كبيراً لهم[١٢٤].تبدأ مسئولياتهم منذ اختيارهم في تنظيم وترتيب الاحتفال إلا أن عملهم الفعلي يبدأ قبل بداية الاحتفال بشهر وهو الموعد الذي يبدأ فيه وصول اللاعبين لاليس،فكان عليهم التأكد من الأصل اليوناني للمتنافسين فلم يكن مسموحا لأحد بالتنافس إلا إذا كان ابنا شرعيا من أبوين يونانيين ولم يكن ارتكب جريمة وأن يكون مسجلا في السجلات الرسمية لمواطني المدينة التي جاء منها [١٢٥] أيضا من مسئولية الحكام حل المشاكل المتعلقة بسن اللاعبين من رجال وأطفال حيث أن هناك مسابقات للرجال وأخرى للأطفال وهذا ليس أمرا سهلا لعدم وجود سجلات للمواليد.[١٢٦]

كان الحكام يعتمدون على نظرتهم الشخصية ففي القرن الرابع استبعد الحكام احد الاسبرطيين من مسابقات الأطفال لطوله ولقوة جسمه وأشركوه في مسابقات الرجال [١٢٧] أيضا كان على الحكام اختيار ومراقبة اللاعبين في تدريبهم الأخير قبل الاشتراك

---

121 Paus., VI.24.4.
122 Paus.,V.9.4-6.
123 Paus., VI.24.3.
124 Finley M.I., The Olympic Games , The first thousand years , London,1976, P.59.
125 Gardiner N., Greek Athletic sports and festivals, London, 1910,P.117.
126 Paus., VI. 23.2.
127 Finley M., op.cit., P.63.

في المنافسات ويدققون على طاعة اللاعبين لهم ولأوامرهم . وعند بدء الألعاب يرتدون اروابا ارجوانية اللون ويجلسون في المقاعد الخاصة بهم عند النهاية النصف دائرية لمضمار الجري[١٢٨] وواجباتهم إثناء الاحتفال تقرير الفائز في كل لعبة ومنع أي غش أو خداع في الألعاب وهذا شئ نادر الحدوث وأيضا فرض الغرامات على من لا يحترم أوامرهم أو يتلاعب في نتائج المباريات واكتشاف حالات الرشوة التي ذكر منها عدة حالات منها حالة والد طفل رياضي كان شغوفا لفوز ابنه فقام برشوة والد خصم ابنه وعندما اكتشف هذا وقعت غرامة على كل من الوالدين [١٢٩]

أيضا ملاكم من تساليا قام برشوة ثلاثة ملاكمين آخرين كان احدهم قد حصل على الفوز في الاوليمبياد السابقة[١٣٠]وكان الحال إذا اكتشف أمر الرشوة بعد انتهاء المنافسة أن يبقى الوضع على ما هو عليه ولا ينتزع الفوز من الفائز ولكن يعاقب بالغرامة . أيضا كان هناك ملاكم من الإسكندرية فرضت عليه غرامة لوصوله متأخرا إلى الحلبة ولكنه رغم ذلك ارتدى قفازاته وهجم على منافسه الذي كان متوجا في ذلك الوقت وقد غرم هناليس لعدم احترامه للألعاب[١٣١] وكانت حصيلة تلك الغرامات ينفق على إقامة تماثيل برونزية للإله زيوس عرفت باسم Ζάνες اليس عليها نقوش تحذر اللاعبين من التزوير والغش وكان عددهم ستة عشر تمثالا مقامه عند مدخل الأستاديوم[١٣٢]أحيانا كان الحكام يعاقبون اللاعبين بالجلد بالرغم من أن هذه العقوبة كانت قاصرة فقط على العبيد إلا أنه كان مسموحا للحكام بمعاقبة اللاعبين لعدم احترامهم قواعد الألعاب بالجلد فعندما كانت اسبرطة في حالة حرب مع اليس ومنعت من الاشتراك في الألعاب الاوليمبية اشترك لاعب اسبرطي متخفيا تحت اسم من بوزيتا وعندما اكتشف جلد. [١٣٣]أما الفترة التي تسبق بداية الاحتفال نجد أن الحكام يجمعون اللاعبين بعد نهاية تدريبهم الأخير ويخاطبونهم قائلين إذا دربتم أنفسكم بأسلوب يليق بالاحتفال الاوليمبي وإذا لم تكونوا مذنبين فأذهبوا بشجاعة فائقة أما أنتم يا من لم تتدربوا جيدا فأذهبوا حيث ترغبون [١٣٤] .

بعد استعراض الحكام على الفخار اليوناني فأن أهم ما يميز الحكام في الألعاب الاوليمبية هو ارتداؤهم الأرواب الأرجوانية اللون المصنوعة من الكتان[١٣٥] ويتركون الكتف الأيمن عاريا كما نرى في جميع الأشكال ، كما يتميز الحكام بمسكهم عصا

[128] Mahaffy J., Rambles and studies in Greece, Fourth ed., London,1892, P.301.
[129] Paus., V.21.16-17.
[130] Paus., V.21.3.
[131] Paus., V.21.13.
[132] Paus., V.21.1-2.
[133] Finley M.I., op.cit., P.67
[134] Apollonios,V.43. ;Gardiner,op.cit.,P.202.
[135] Gluboc S.& Tamarin A., Olympic Games in Ancient Greece, New York,1976,P.19.

طويلة وذلك لضرب اللاعب الذي يخرج عن قواعد الألعاب ، وينتعل بعضهم صندلا في الأقدام وكذلك بعضهم يرتدي إكليل من شجر الغار على الرأس كما نرى في أشكال (٣) ، (٥) ، (١٠) ، (١١) و (١٢) . كما أن تصوير الحكام المساعدين واللاعبين على الفخار بدون أي ملابس وذلك لتمييز الحكم الرئيسي بالزى الخاص بالحكام كما نرى في شكل رقم (٦) و (١٠) والحكام المساعدون هم شباب كانوا يساعدون الحكام في رصد الأخطاء التي لا يراها الحكم الأساسي وإبلاغ الحكم بأخطاء اللاعب المخطئ فيتدخل الحكم بضرب اللاعب الذي خرج عن قواعد اللعبة .

نستنتج أيضا وجود حكام شباب كما في شكل رقم (٣) ، (١٢) و (١٣) والغالب أن يكون مثل هؤلاء الحكام ربما كانوا لاعبون سابقون في الألعاب الاوليمبية ولهم دراية كبيرة في الألعاب مما ينعكس على التحكيم ، كما نلاحظ وجود حكام كبار في السن كما نرى في شكل رقم (٦) ، (٩) و (١٠) ، كما نلاحظ أيضا وجود حكام في أعمار مختلفة كما نرى في أشكال رقم (١) ، (٢) ، (٤) ، (٥) ، (٧) ، (٨) و (١١) .

مما سبق نرى أنه كان للحكام دور مهم في الألعاب الاوليمبية حيث يبدأ دورهم قبل انطلاق الاوليمبياد بشهر كما سبق أن ذكرنا وكان المسئولون في اختيارهم لتنظيم وترتيب الاحتفال فكان عليهم فحص اللاعبون أولا ثم مراقبة اللاعبون في تدريبهم الأخير قبل بدء المنافسات ثم يأتي دورهم المهم في مراقبة المباريات ومعاقبة اللاعبين الذين يخرجون عن قواعد الألعاب بالضرب وفرض غرامات على من لا يحترم أوامرهم أو يتلاعب في نتائج المباريات وكانت حصيلة تلك الغرامات ينفق على إقامة تماثيل برونزية للإله زيوس ثم يأتي دورهم في تقرير الفائز في كل لعبة ثم يأتي دورهم الأخير وهو تسليم الجوائز إلى الفائزين ، وكانت الجائزة عبارة عن إكليل من شجر الغار وكذلك أفرع من شجر الغار .

شكل رقم (١)
حكم يراقب مسابقة الجري مصور على إناء Kylix
(Swaddling J., The Ancient Olympic games, British museum,London,1980,P.45.)

شكل رقم (٢)
حكم يراقب حركات اللاعب في مسابقة الوثب الطويل على إناء Psykter
(Alexander Ch., Greek Athletics, New York,1925,P.11)

شكل رقم (٣)
حكم يشير بعصاه للاعب الوثب الطويل على إناء Kylix
(Finley M.I., The Olympic Games , The first thousand years , London,1976,Plate 15A.)

شكل رقم (٤)
حكم يقدر المسافة التي قفزها اللاعب في الوثب الطويل مصور على أمفورة
(Gardiner N., Athletics of the ancient world, Oxford,1930,P.150)

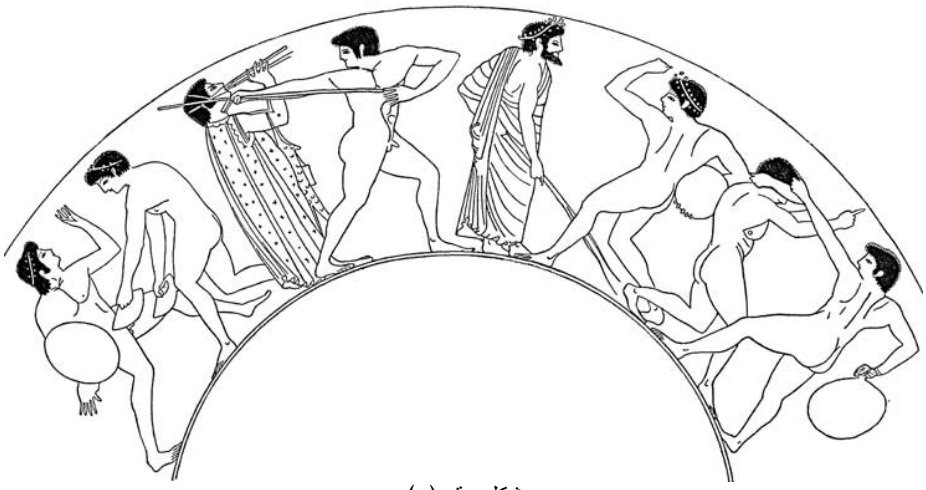

شكل رقم (٥)
حكم يمسك عصا في اليد اليمنى وأمامه لاعب رامي القرص مصور على Lekythos
(Gardiner N., Greek Athletic sports and festivals, London, 1910,P.328.)

شكل رقم (٦)
حكم يراقب ملاكمان في مواجهة بعضهما في مباراة للملاكمة مصور على أمفورة
(Gardiner N., Athletics of the ancient world, Oxford,1930,P.186.)

شكل رقم (٧)
حكم يمسك عصا ويضرب بها لاعب حاول أن يخرج عن
قواعد اللعبة في مباراة للمصارعة مصور على Kylix
(Swaddling J., The Ancient Olympic games, British museum,London,1980,P.59.)

شكل رقم (٨)
حكم يضرب لاعب في مباراة المصارعة
وذلك لخروجه عن قواعد اللعبة مصور على Kylix
(Finley M.I., The Olympic Games , The first thousand years , London,1976,Plate 226.)

شكل رقم (٩)
حكم يمسك عصاه ويراقب لاعبان في لعبة Pankration
(Alexander Ch., Greek Athletics, New York,1925,P.25.)

شكل رقم (١٠)
حكم يرفع عصاه ويعاقب لاعب مخطئ في لعبة المصارعة مصور على Skyphos
(Gardiner N., Athletics of the ancient world, Oxford,1930,P.218.)

شكل رقم (١١)
حكم يسلم جائزة لمصارع فائز مصور على أمفورة Panathenia
(Matheson S. B. "Panathenaic Amphorae by the Kleophrades Painter." Greek Vases in the J. Paul Getty Museum 4 ,1989,P.105.)

شكل رقم (١٢)
حكم يصافح لاعب فائز مصور على Kylix
(Vanoyeke.V., La Naissance des Jeux Olympiques et le Sport dans l'Antiquite. Societe d"Edition les Belles Letters, Paris, 2004,P.125.)

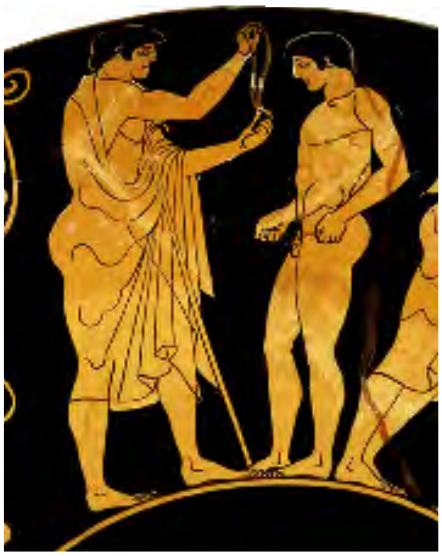

شكل رقم (١٣)
حكم يضع شريط من الصوف حول عنق لاعب فائز مصور على Kylix
(Fred S. K. & Christin J. M., Gardner's Art through the Ages, the Western Perspective. Thomson Wadsworth, USA, 2006,P.180.)

قائمة المصادر والمراجع

أولا المرجع الأجنبية

- Alexander Ch., Greek Athletics, New York,1925.

-Beazley, J.D., "Potter and Painter in Ancient Athens", in Kurtz, D.C. (ed.), *Greek Vases – Lectures by J.D. Beazley* , Oxford , 1989.

-Beazley, J.D., "Attic White Lekythoi", in Kurtz , D.C. (ed.), *Greek Vases – Lectures by J.D. Beazley* , Oxford , 1989.

-Bentz, M., "Objet d'Usage ou Objet du Prestige? Les Vases dans l'Habitat", in Rouillard, P. and Verbanck-Piérard, A. (eds.), *Le vase grec et ses destins* , Munich, 2003.

Birchall A.**,** "Attic Horsehead Amphorae", *JHS* 92 ,1972.

-Bloesch H.**,** "Ein Meisterwerk der Töpferei", *AK*5 1972.

- Boardman J., *The Oxford History of Classical Art.* Oxford University Press, 1993.
-British Museum, Department of Greek and Roman Antiquites, Greek and Roman Life ,Third ed., London,1929.

-Brommer, F., "Eine Lekythos in Madrid ", *MadMitt* 10 1969.

-Bury J. B., A History of Greece to the Death of Alexander the Great, Fourth ed., London,1977.

Cook, B.F., "Class 6L: A Minor Workshop of Red-figure Lekythoi", in Brijder, H.A.G. (ed.), *Ancient Greek and Related Pottery – Proceedings of the International Vase Symposium12-15 April 1984* ,Amsterdam, 1984.

Docter R.L**.**, "Athena vs Dionysos. Reconsidering the contents of SOS amphorae", *BaBesch* 66 ,1991.

- Douglas A., Attic Red-Figure Kylix, Utah Museum of Fine Arts, 2008.

Empereur J-Y and Garlan, Y. (eds.), *Recherches sur les amphores grecques. Actes du colloque international, Athènes 1984. BCH Suppl. XIII* (1986).

-Finley M.I., The Olympic Games , The first thousand years , London,1976.
-Fred S. K. & Christin J. M., Gardner's Art through the Ages, the Western Perspective. Thomson Wadsworth, USA, 2006.

Freyer-Schauenburg B., "Gorgoneion-Skyphoi", *JdI* 85 ,1970.

-Gardiner N., Athletics of the ancient world, Oxford,1930.
-Gardiner N., Greek Athletic sports and festivals, London, 1910.
-Gardiner N., Olympia Its History and Remains, Oxford , 1904.
-Gardiner N., Further notes on the Greek jump, J.H.S.,XXIV, 1904.
-Gill D.W.J. and Vickers M., "Pots and Kettles", *RA* 1989.
Gluboc S.& Tamarin A., Olympic Games in Ancient Greece, New York,1976.
-Holtzman B., Histoire de l'Art Antique: Art Grecque. Ecole du Louvre, Reunion des Musees Nationaux, La Documentation Francaise, Paris, 1998.

Johnson, F.P**.**, "An Owl Skyphos", in Mylonas, G. and Raymond, D. (eds.), *Studies presented to David Moore Robinson* II ,Saint Louis, 1953.

-Mahaffy J., Rambles and studies in Greece, Fourth ed., London,1892.
-Matheson S. B. "Panathenaic Amphorae by the Kleophrades Painter." *Greek Vases in the J. Paul Getty Museum* 4 ,1989
-Moses I. F. & Pleket H. W., 1000 ans de Jeux Olympiques. Editions Perrin, Paris, 2004.

-**Oakley J.H.,** "Attic Red-Figured Skyphoi of Corinthian Shape", *Hesperia* 57 ,1988.

-Rouse W., Greek Votive offerings, Cambridge,1902.
-Swaddling J., The Ancient Olympic games, British museum,London,1980.
- Vanoyeke.V., La Naissance des Jeux Olympiques et le Sport dans l'Antiquite. Societe d"Edition les Belles Letters, Paris, 2004.

ثانيا: المصادر

-Apollodorus, The Library (Loeb).
-Apollonios Rhodius , The Argonautica (Loeb).
-Aristophanes, Pax(Loeb).
-Diodorus Siculus, (Loeb).
-Diog. Laertius, Lives of Eminent Philosophers,(Loeb).
-Herodotus(Loeb).
-Lucian, Affairs of Heart (Amors), Anacharsis, Hermontinus, Ignorant,Nero,Phelospeud (Loeb).
-Pausanias , Description of Greece(Loeb).
-Pindar, Odes. (Loeb).
-Plato, Republic , (Loeb).
-Plutarch, Lives Moralia, (Loeb).
-Thucydides, (Loeb).
-Xenophon, Hellenica Memorabilia, (Loeb).

ثالثا: المراجع العربية

-ممدوح درويش مصطفى، الألعاب الرياضية عند اليونان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٨٦.